

النقل

يشكل النقل ركيزة من الركائز الأساسية للتنمية المستدامة و لازدهار أي بلد. ومن ثم فإن طرق النقل الفعّالة والشبكات الحديثة ضرورية للتنمية الاقتصادية والرفاه الاجتماعي والإنتاج الواسع النطاق والحفاظ على البيئة.

يشهد قطاع النقل في الجزائر تحولا حقيقيا من خلال انجاز العديد من المشاريع التي تساهم بصفة فعّالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. و لذلك أدرج في البرنامج الخماسي للفترة الممتدة ما بين 2015-2019 ما يلزم من ازدواج السكك الحديدية على طول الطريق السريع الجديد في الشمال و كهربة الشبكة تدريجيا و بناء محطات سكك حديدية جديدة وموانئ تجارية في منطقة الوسط.

وقد شهدت البنى التحتية للموانئ تطورا فيما يخص الموانئ المتخصصة في نقل المحروقات مثل ميناء جنجن و هو الميناء الوحيد ذو المياه العميقة. كما سيتم وضع خطة جديدة لتوسيع وتحديث الموانئ الموجودة. ومن المتوقع أن يكون للجزائر في الأجل المتوسط ميناء حديث في غرب الجزائر مستوفيا للمعايير العالمية.

وقد استفادت البنى التحتية للمطارات من استثمارات كبيرة في السنوات الأخيرة (80 بليون دينار) تهدف إلى تحديث وتحسين ممرات اقلاع الطائرات الموجودة. تُهيمن الشركة الجوية الجزائرية على الملاحة الجوية بأكثر من 50 بالمئة.

كما تطورت وسائل النقل البري بسرعة فائقة مقارنة بغيرها من وسائل النقل التي كانت مدعومة إلى حد ما بتطوير البنى التحتية للطرق (الطرق السريعة و طرق المواصلات المخترقة وغيرها من الطرق) و بالتسهيلات المالية التي تقدمها وكالات الدولة. ويحظى مجال النقل الحضري و ما بين الحضري بإقبال كبير للمواطنين بسبب التكلفة المعقولة وعدم وجوب المهارة و الحرفية لممارسة هذا النشاط.

الحافلة:

أسست الهيئة النقايبية للنقل في الجزائر العاصمة (RSTA) في عام 1959 لتسيير شبكة الحافلات والحافلات الكهربائية وترام في الجزائر العاصمة.

استمرت، بعد الاستقلال والتخلي عن خطوط ترام والحافلات الكهربائية، الهيئة النقايبية للنقل في الجزائر العاصمة في التكفل بالنقل بصفتها المتعامل العمومي الوحيد إلى أن تم فتح القطاع للخواص بموجب مرسوم في فبراير 1987.

وقد أحييت الحكومة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي شهد عودة النمو الاقتصادي والاستقرار عن طريق وزارة النقل الشركة العمومية تحت اسم "شركة النقل الحضري وشبه الحضري في الجزائر العاصمة".

المساعد العمومية:

- من محطة قطار الجزائر إلى نهج تشي جيفارا (ساحة ميناء سعيد).
- من شارع العربي بن مهيدي إلى شارع الدكتور سعدان (قصر الحكومة).
- من شارع ديدوش مراد إلى نهج محمد الخامس.

عربات التاكسي (سيارات الأجرة):

توجد في الجزائر سيارات أجرة فردية وسيارات أجرة جماعية حيث يحدد الزبون و السائق المشوار مسبقا و أوقات العامل غير محددة. و غالبا ما تشارك سيارة الأجرة مع أناس آخرين خلال ساعات الذروة. وتوجد أيضا سيارات أجرة بين الولايات في المحطات البرية في المدن الكبرى تربط ما بين المدن الكبرى.

المترو:

تم في 31 أكتوبر 2011 افتتاح مترو الجزائر الذي يربط بين مطار تافورة البريد المركزي بحي البدر (القبة) على طول 9.5 كم ويخدم 10 محطات جاعلا من مدينة الجزائر العاصمة المدينة الأولى في المغرب العربي مژودة بمترو أرضي تم تشغيله من قبل أر أ تي بي الجزائر و هي فرع لهيئة النقل المستقلة في باريس و مؤسسة مترو الجزائر.

تمّ إنهاء أشغال تمديد الخط 1 لمترو الجزائر في عام 2015 و تمّ تشغيله في 5 يوليو 2015. يُعتبر هذا أول امتداد للخط 1 لمترو الجزائر على طول 4 كم من محطة حي البدر إلى الحراش. تم تدشين التمديد الثاني للخط 1 في أبريل 2018 على طول 3.7 كم من محطة حي البدر إلى محطة عين النعجة وتمّ التمديد الثالث من تافورة - البريد المركزي إلى ساحة الشهداء على طول 1.9 كم.

بدأت الجزائر مؤخرا مشروعا رائدا آخر هو مترو وهران.

ترام:

- شهدت ست مدن جزائرية أشغال إنجاز ترام إلى غاية عام 2018:
- **ترام الجزائر:** افتتح في عام 2011 و هو نظام نقل عمومي يخدم مدينة الجزائر العاصمة على طول 23.2 كيلومترا و يحتوي على 38 محطة.
 - **ترام قسنطينة:** افتتح في 4 يولييه 2013 وهي وسيلة نقل عمومي يخدم منطقة قسنطينة على طول 9 كيلومترات و يحتوي 10 محطات.

- **ترام وهران:** في الخدمة منذ 2 مايو 2013 و يُعتبر أطول خط في البلاد على مسافة 48 كم.
- **ترام سيدي بلعباس:** افتتح في 26 يوليو 2017 على طول 13.74 كم يحتوي على 22 محطة. تُعد مدينة سيدي بلعباس ثاني أكبر مدينة في غرب الجزائر بعد وهران.
- **ترام ورقلة :** تم تدشينه في 20 مارس 2018 على طول 9.7 كم مع 16 محطة. تُعد ورقلة خامس مدينة في الجزائر مُزودة بترام حديث.
- **ترام سطيف:** تم تدشينه في 8 مايو 2018 على طول 22.4 كيلومترا مع 26 محطة (خطين)

كما ستزود العديد من المدن مثل باتنة ومستغانم وعنابة بترام. وسيتم الشروع في إجراء دراسات أخرى مناسبة لمشاريع وسائل النقل بترام في ولايات أخرى. وقعت مؤسسة مترو الجزائر و شركة "فيروفيا" و شركة Alstom الفرنسية اتفاق شراكة في 14 نوفمبر 2010 لتجميع و تركيب الترام على مستوى مجمع السكك الحديدية.

تلفريك (النقل بالكابلات):

تهتم الجزائر بالنقل بالكابلات لأنها وسيلة نقل إيكولوجية وآمنة و مواتية للسائح.

كما نجد وسيلة النقل بالتلفريك و العربات المعلقة في كل من الجزائر العاصمة و قسنطينة وسكيكدة وعنابة وتلمسان والبليدة و وهران.

وقد أدخلت تحسينات تكنولوجية على وسيلة النقل هذه مثل التلفريك الرابط بين مدينة الجزائر و المدنية و مقام الشهيد و التلفريك ببولوجين و العربة الهوائية بقسنطينة.

وستزود الجزائر على مدى السنوات القادمة ببرنامج لمشاريع جديدة لتحديث وصيانة كافة العربات الهوائية في البلاد و كذا مشاريع خاصة بالبنى التحتية التي ستعزز وسائل النقل بالكابلات.

المصادر:

وزارة النقل
الديوان الوطني للإحصاء
الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار
تقرير مؤتمر الامم المتحدة للتجارة و التنمية (الأونكتاد) 2017